



معلومات حول مسببات الأمراض عند البشر – التطعيم يحميك!

ما جدري الماء

والحزام الناري؟

جدري الماء هو مرض شديد العدوى، ينتقل من خلال فيروس جدري الماء النطاقي وينتشر على مستوى العالم أجمع. وعادةً ما تحدث العدوى في مرحلة الطفولة وتتجلى أعراضها في الحمى والطفح الجلدي؛ وما أن يتغلب الإنسان على المرض، تظل الفيروسات خاملة في الجسم، ولكن قد تصبح نشطة مرة أخرى بعد مرور سنوات من الشفاء، ويتولد عنها مرض **الحزام الناري** الذي يؤدي إلى تكون طفح جلدي قد تصاحبه آلام شديدة. ويفضل المطاعيم، أصبحت معدلات الإصابة بجدري الماء أقل بكثير في ألمانيا، ولكن ما يزال من أكثر الأمراض المعدية شيوعًا التي يمكن تجنبها عن طريق المطاعيم.

ما طرق انتقال عدوى جدري الماء أو الحزام الناري؟

من إنسان لإنسان

يمكن أن ينتقل فيروس جدري الماء عبر مسافات كبيرة من خلال الريح، فيدخل إلى الجسم عن طريق استنشاق قطرات اللعاب الصغيرة المحملة بهذا الفيروس التي ينشرها المرضى في الهواء عند التنفس أو السعال أو العطاس أو التحدث، ما يعني أن اتصال شخص غير محمي مع آخر مصاب بجدري الماء يؤدي إلى العدوى بالمرض فورًا. ويعد السائل المجمع داخل الفقاعات على الجلد أكثر خطرًا للإصابة بالعدوى إذا انفجرت هذه الفقاعات وخرج السائل منها؛ وهو ما يعني أن تنتقل الفيروسات إلى اليدين عند خدش الطفح أو القشور ثم تنتقل من يد إلى أخرى، ثم تنتقل بسهولة من الأيدي إلى الأغذية المخاطية في الفم أو الأنف.

وبخلاف جدري الماء، لا ينتقل مرض **الحزام الناري** عن طريق ملامسة مرضى جدري الماء أو حتى الحزام الناري، ولكن يظهر بسبب إيقاظ الفيروسات الخاملة في الجسم. ويعد هذا المرض أقل عدوى من جدري الماء؛ إذ لا تنتقل فيروسات هذا المرض عن طريق استنشاق قطرات اللعاب الصغيرة المنتشرة في الهواء عند التنفس أو السعال أو العطاس أو التحدث، بل عبر السائل الخارج من الفقاعات في منطقة الحزام الناري؛ وبالتالي فإن ملامسة هذا السائل، خاصة باليدين، هو العامل الأساسي لانتقال هذا المرض. ومن لم يتعرض للإصابة بمرض جدري الماء ولم يتلق التطعيمات اللازمة، قد يُصاب بفيروس جدري الماء النطاقي ويصاب بمرض جدري الماء أولاً.

عبر الأغراض الملوثة

قد تحدث العدوى بطرق أخرى غير الجسم، وحينها تظل الفيروسات معدية لبضع ساعات أو أيام، حيث يمكن الإصابة بالعدوى مثلاً من خلال ملامسة مقابض الأبواب أو الدريزين أو صنابير المياه أو الألعاب المملوثة بالفيروس.

الأجنة والمواليد

نادراً ما ينتقل الفيروس إلى الأجنة في بطون أمهاتهم عبر مجرى الدم خلال الحمل، وقد ينتقل إذا كانت الأم تعاني من مرض جدري الماء في الأشهر الستة الأولى من الحمل، وإذا تعرضت الأم للإصابة بمرض جدري الماء قبل الولادة أو بعدها بفترة وجيزة، فقد يتعرض الجنين عندئذٍ لخطر الإصابة بالعدوى بنسبة كبيرة.

أما إذا كانت الأم مصابة بمرض الحزام الناري، فلن يشكل ذلك خطراً على الجنين.

جدري الماء

ما أعراض الإصابة بالمرض؟

يشعر المرضى بالآلام خفيفة تستمر يوماً إلى يومين، ويُحتمل أن يتعرضوا للحمى، ثم يظهر الطفح الجلدي المعتاد، ويمكن في حالات نادرة أن تتجاوز درجة حرارة الجسم 39 درجة مئوية بفعل الحمى. ولاحقاً، ينتقل الطفح الجلدي شديد الحكة من الرأس إلى باقي الجسم. وسريعاً ما تتكون فقاعات مليئة بالسوائل، وتصيب أماكن عديدة منها الأغشية المخاطية والأعضاء التناسلية وفروة الرأس، ثم تجف وتتحول إلى قشور. ويظهر عادة الطفح الجلدي بكافة مراحله في الوقت نفسه. ورغم أن الجسم يُشفى غالباً من هذه الفقاعات بعد 3 إلى 5 أيام تلقائياً، إلا أن خدشها بقوة أو وجود بكتيريا إضافية في الجلد قد يؤدي نادراً ما إلى عدوى ثانوية تظل حتى بعد الشفاء من المرض، وغالباً ما تكون حالات الإصابة شديدة خاصة لدى الأجنة أو الأشخاص الذين يعانون من ضعف الجهاز المناعي، ولكن يُحتمل أن تكون الإصابة شديدة أيضاً لدى الأشخاص الأصحاء.

المضاعفات المحتملة

- ◀ قد يُصاب الجسم بعدوى بكتيرية إضافية في الجلد.
- ◀ يخشى أن يحدث التهاب رئوي؛ حيث يتعرض شخص من بين 5 بالغين لهذا الالتهاب الذي يظهر عادةً بعد 3 إلى 5 أيام من الإصابة بالمرض وقد تصاحبه أعراض شديدة. وتشكل الإصابة بهذا المرض خطراً محدقاً على الحوامل.
- ◀ نادراً ما يتأثر الجهاز العصبي المركزي: العواقب المحتملة له هي حدوث اضطرابات في التوازن أو تهيج سحايا المخ.
- ◀ **خلال فترة الحمل**
- ◀ نادراً ما يؤدي جدري الماء في فترة الأشهر الستة الأولى من الحمل إلى تغيرات في الجلد وأضرار في العين وتشوهات شديدة وأمراض عصبية لدى الطفل.
- ◀ إذا تعرضت الحامل للإصابة بالمرض عند اقتراب موعد الولادة، فقد يهدد ذلك حياة الطفل؛ إذ يموت ما يصل إلى 30% من الأطفال.

الحزام الناري

عادة ما تظهر فقاعات مليئة بسوائل، فتحمر وتتورم وتصاحبها آلام، وتقتصر غالباً على جزء من الجلد من منتصف الجسم، وتظهر عادةً على شكل حزام على الجذع، ونادراً ما تتكون في الرأس أو الرقبة. وبعد مرور أسبوع إلى أسبوعين تتعافى هذه الفقاعات وينتج عنها قشور، وتسكن الآلام عادةً، ويختفي الطفح الجلدي في آن واحد. ولكن، قد تظل هذه الآلام موجودة حتى بعد الشفاء من الطفح الجلدي، وقد تمتد لسنوات. وتتمثل مضاعفاته المحتملة النادرة في التهابات بالجهاز العصبي أو الدماغ.

يظهر مرض جدري الماء بعد مرور 8 أيام إلى 4 أسابيع من العدوى، ولا يتجاوز غالباً حاجز الأسبوعين. وتكون العدوى قبل ظهور الطفح الجلدي بيوم أو يومين. وينتهي خطر العدوى بعد تحول جميع الفقاعات إلى قشور (عادةً بعد 5 إلى 7 أيام من ظهور الطفح الجلدي). أما بالنسبة للحزام الناري، فينتهي خطر العدوى منه بعد تحول جميع الفقاعات إلى قشور.

متى يُصاب الإنسان بهذا المرض وما مدة الإصابة به؟

ما أكثر فئة عُرضة لهذا المرض؟

يتعرض الإنسان عادةً لجدري الماء في مراحل الطفولة المبكرة، خصوصاً أطفال الحضانة والمدارس حتى عمر 10 سنوات؛ وقد يتعرض الشباب والبالغون غير المحصنين من المرض للإصابة به أيضاً، وتكون هذه الإصابة أشد قوة وألماً غالباً. وأما من يتجاوز محنة هذا المرض، فيظل محصناً منه باقي حياته عادةً، ولكن قد يتعرض من أُصيب بجدري الماء وتعافى منه للإصابة بالحزام الناري. وتكون أغلب حالات الإصابة بالحزام الناري لدى الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 50 عاماً أو أولئك الذين يعانون من ضعف في الجهاز المناعي.





معلومات حول مسببات الأمراض عند البشر – التطعيم يحميك!

- يجب أن يمكث المرضى في المراحل الحرجة من المرض في البيوت للتعافي، وأن يتجنبوا التواصل مع أشخاص يعانون من ضعف في الجهاز المناعي.
- تتم في العادة مداواة أعراض المرض، ويشتمل ذلك على العناية التامة بالجلد من خلال التحميم أو الأدوية المسكنة للحكة، إذ تساعد العناية بالجلد على تجنب الإصابات البكتيرية في الجلد.
- ليس للمضادات الحيوية تأثير فعال على الأمراض التي يتعرض لها الإنسان بفعل الفيروسات؛ حيث ينحصر تأثيرها في الحد من المضاعفات التي تقع بفعل العدوى البكتيرية.
- عادةً يتأني العلاج من الحزام الناري من خلال العناية الجيدة بالبشرة وتناول الأدوية المضادة للفيروسات التي يصفها الطبيب.
- يُرجى إبلاغ الطاقم في العيادة بذلك قبل زيارتك، ليأخذوا التدابير اللازمة للوقاية.
- تنطبق لوائح قانون الوقاية من العدوى على مرض جدري الماء، فلا يُسمح للأطفال أو البالغين المصابين بمرض جدري الماء أو يُشك بإصابتهم به بالذهاب إلى مؤسسات ومنشآت مجتمعية، مثل: المدارس أو الحضانات، أو العمل فيها لفترة مؤقتة. ويسري ذلك أيضًا على الأشخاص المصابين أو الذين يشك بإصابتهم بالمرض، إذا لم تكن هناك إجراءات وقائية كافية ضد مرض جدري الماء. وينبغي على المصابين إبلاغ المنشأة المجتمعية بالمرض على الفور. ويمكن التردد على المنشآت المجتمعية مرة أخرى بمجرد انتهاء خطر العدوى من المرض.
- يجب على الحوامل والأشخاص غير المحصنين أو من يعانون من ضعف الجهاز المناعي وحدث اتصال بينهم وبين المرضى، التواصل فورًا مع الطبيب المعالج.

ما الأمور الواجب اتباعها عند الإصابة بالمرض؟

كيف يمكنني تحصين نفسي؟

التطعيم ضد جدري الماء

توصي لجنة التطعيم الدائمة (STIKO) بتلقي التطعيمات اللازمة ضد جدري الماء.

- يُوصى بتطعيم الأطفال على مرحلتين: المرحلة الأولى في عمر 11 إلى 14 شهرًا، والمرحلة الثانية في عمر 15 إلى 23 شهرًا.
- يجب على الأطفال والشباب الذين لم يحصلوا على المطعم أو حصلوا عليه مرة واحدة فقط الحصول على المطاعيم المتبقية بأسرع وقت ممكن.
- يُوصى بالبالغون الذين لم يحصلوا على أية مطاعيم ولم يصابوا بمرض جدري الماء أن يتلقوا التطعيم على جرعتين:
- للأشخاص الذين يعملون في الخدمات الصحية أو الذين يعملون في منشآت مجتمعية مخصصة للأطفال في سن ما قبل المدرسة، للنساء الراغبات في الحمل،
- قبل تلقي علاج من شأنه إضعاف الجهاز المناعي،
- قبل الخضوع لعملية زراعة الأعضاء،
- للأشخاص الذين يعانون من التهاب عصبي حاد،
- وكذلك للحالات الثلاثة التي ذُكرت آنفًا وللأشخاص الذين يتعاملون معهم.
- يمكن للأشخاص الذين تعاملوا مع المصابين بجدري الماء ولم يكونوا محصنين منه تلقي التطعيمات اللازمة لاحقًا في ظل ظروف خاصة. وفي هذه الحالة يمكن التوجه إلى دائرة الصحة المحلية المختصة لتلقي معلومات أكثر تفصيلًا.

التطعيم ضد الحزام الناري

توصي لجنة التطعيم الدائمة (STIKO) بالحصول على المطاعيم اللازمة ضد الحزام الناري:

- لجميع الأشخاص فوق 60 عامًا،
- للأشخاص فوق 50 عامًا ممن يعانون من ضعف في الجهاز المناعي جراء الإصابة بمرض أو الخضوع لعلاج،
- للأشخاص فوق 50 عامًا ممن يعانون من أمراض مزمنة، مثل: مرض السكري أو التهاب المفاصل الروماتويدي أو التهاب الأمعاء المزمن أو الانسداد الرئوي المزمن أو الربو.
- يتم التطعيم على جرعتين تتراوح الفترة بين كل جرعة وأخرى شهرين ولا تتجاوز 6 أشهر.

أين يمكنني تلقي المعلومات اللازمة؟

تقدم لك دائرة الصحة المحلية المختصة المشورة اللازمة. وبما أن الإبلاغ عن الإصابة بمرض جدري الماء أمر إجباري، تتوفر في دائرة الصحة خيرة كبيرة في التعامل مع هذا المرض ولديها الكثير من المعلومات المتعلقة به. يمكنك الحصول على مزيد من المعلومات (المتخصصة) على شبكة الإنترنت

عبر صفحات معهد Robert Koch-Institutes من خلال الرابط (www.rki.de/varzellen). كما يمكن الحصول على مزيد من المعلومات حول طرق الوقاية من العدوى عبر صفحات مركز Bundeszentrale für gesundheitliche Aufklärung من خلال الرابط (www.impfen-info.de).

جهة النشرة:

مركز Bundeszentrale für gesundheitliche Aufklärung، كولونيا.
جميع الحقوق محفوظة.

أعدت هذه النشرة المعلوماتية بالتعاون مع رابطة Bundesverband der Ärztinnen und Ärzte des Öffentlichen Gesundheitsdienstes e.V. وبالتنسيق مع معهد Robert Koch-Institut.

توفر هذه النشرة المعلوماتية للمواطنين على الصفحة الرئيسية www.infektionsschutz.de لتحميلها مجانًا.

STEMPEL

